

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (71)

علي عبدالعزيز الشبل

يقول شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله في تحفة الأخيار فصل في مشروعية السلام بداعا واجابة وتشميم العاطس اذا حمد الله وعيادة المريض. هذا الفصل هو الفصل الاخير في هذا - [00:00:00](#)

هذه الرسالة الجليلة الماتعة تحفة الأخيار. في ذكر اذكار طرفي النهار في مشروعية السلام بداعا يبتدأ غيره بالسلام. والابتداء هنا خاص الاسلام اذا لا يصح ان يبتدئ غير المسلم بالسلام بتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:20](#) قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام اذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى فلا تبدأهم بتحية الاسلام وهي السلام عليكم. يجوز ان تبدأهم بغيرها من التحايا. صباح - [00:00:50](#)

مساء الخير. كيف حالك؟ هاي هلو وامثالها اما السلام هذي تحية المسلمين الخاصة. لا يجوز ان يخاطب بها وتلقى على غير فقوله واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه اي لا تفسحوا لهم في الطريق اكراما واعزاوا لهم - [00:01:10](#) بلهم كفيرهم. لانك لو افسخت له الطريق اكراما له دل على ماذا؟ على انك ما انكرت او مضجت عقيدته الباطلة في الكفر وليس معنى فاضطروهم الى اضيقه انك تحده في الطريق حتى يتأنى - [00:01:40](#)

فحدوا حتى يتأنى من الظلم والظلم محروم في شرعنا. فانشاء السلام سنة ورده واجب لعموم قول الله جل وعلا اذا حبيتم بتحية فحييوا باحسن منها او ردوها. قال عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاسلام خير - [00:02:00](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه؟ اي اي خصاله؟ وخلاله؟ افضل واكمel فخير هنا بمعنى التفضيل. قال تطعم الطعام وتقرأ السلام. لاحظوا في اطعام الطعام واقراء السلام فيها نفع متعدد - [00:02:30](#)

متعدد. اذا كلما كان النفع متعديا فهو اعظم اجرا. واكمel عملا تطعم الطعام. والطعام تطعمه مسلما وغير مسلم. وهذه من كرائم الاخلاق التي جاء بها باتمامها يا اخوان. وكان العرب في الجاهلية يطعمون الطعام. فهذا جاء الاسلام بتكميله - [00:03:00](#)

اعجازه واتمامه. واطعام الطعام انواع منها القهوة. في فتح المجالس لها من هالشاھي من هالطارم نفسه. فهذا من خصال الاسلام الطيب التي يعظم اثابة اهلها مع النية الصحيحة والنية الصالحة. قال وتقرأ السلام تبتدئ - [00:03:30](#)

على من عرفت ومن لم تعرف. في اخر الزمان لا يسلم الانسان الا على من يعرف. وكذلك سيأتي انه لا يرد السلام الا على من يعلم. يسلم عليه الرجال انت تعرفني؟ يستنكر ان يبتدئه السلام. وهذا وجدت بوادره في هذا - [00:04:00](#)

زمان للأسف في الجهل بدين الله وضعف المروءة والشهامة والنبل وخلق النفس. تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اي من اهل الاسلام. هذا اللفظ عام مقيد باهل الاسلام. بعموم لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام - [00:04:20](#)

لان السالمة تحية خاصة بالمسلمين والمؤمنين. وهي تحية ملائكة الله اولياء الله قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الجنة حتى - [00:04:40](#)

حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادلکم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسحوا السلام بينکم. اخرجه في الصحيحين. لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. اذا لن يدخل الجنة غير مؤمن - [00:05:00](#)

غير موحد. فان الله حرم الجنة على الكافرين. وحرم الخلود في النار على المؤمنين. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. في قول الله سبحانه وتعالى - [00:05:20](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وما واه النار وما للظالمين من منصب. لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا الايمان الكامل حتى تحابوا. ولهذا محبة المؤمن نوعان محبة - 00:05:40

من كمال الايمان الواجب. حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ومحبة من الكمال المستحب. الذي يثاب عليها فاعلها حاول يعاقب على تركها. هذا الفرق بين كمال الايمان الواجب والكمال الايمان المستحب. افلا ادلكم على شيء - 00:06:00

شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسدوا السلام بينكم. وهل تجدونه من سلم عليك اطمأنة لها له نفسك وسكن اليه خاطره. افساد السلام مداعاة لفساد المحبة بين الناس. والاطمئنان والسكون كون وامني العقوبة بينهم. وهذا فيه استحباب افساد السلام. وش تقول سلمك الله - 00:06:20

اذا سلمت على انسان ما تدري هو مسلم او كافر فلا شيء عليك. اذا كان في بلد الاسلام. اما في بلد هو والاكثر فيها كفار لا تبتئنه بشعار الاسلام السلام. ابتدأ بشعار اخر. تحية طيبة. مساء الخير. صباح الخير. وامثاله - 00:06:50

نعم. اذا رفع يده اليسرى لك بالسلام فارفع اليمنى واجبه على السلام. ارفع يدك اليمنى واجبه. لأن رفع الشمال قد انه ما ادرى لكن لما عرفت انه رفع الشمال مسلماً فهنا رد عليه السلام رداً واجباً والافضل ان يكون باليمين - 00:07:10

يجوز ان ترفع بالشمال مكافأة له او كانت اليدين عندك مشغولة بشيء اي نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:40

خمس تجب للمسلم على أخيه خمس خصال واجبة للمسلمين على أخوانهم رد السلام هذا واحد وتشميته العاطس اثنين واجبة الدعوة ثلاثة. وعيادة المريض اربعة واتباع الجنائز خمسة. متفق عليه. يعني هذه الخصال الخمس تجب للمسلم على أخيه. رد السلام اذا سلم عليك وجب عليك ان ترد عليه السلام - 00:08:00

ان لم ترد فانت اثم. طيب اذا سلم عليكم وانت جماعة واحد ورد البعض لرد هؤلاء الذي ردوا اتوا بالواجب. رد الجميع مستحب. لقول جمهور العلماء فإذا رد من يكفي سقط الوجوب. فإذا سلم عليك وانت واحد ولو كان بينك وبينه زعل. او - 00:08:30 غضاضة او حقد او شناآن يسلم عليك يجب عليك ان ترد السلام. نعم لا يجب ذلك اذا كان الهجر لله جل وعلا. فان كعب ابن مالك وهلال ابن امية ومراة ابن الربيع - 00:09:00

لما امر النبي بهجرهم كانوا يسلمون ولا يرد عليهم السلام. لأن الهجر لله. على اثر معصية عصوها. اذا الاصل ان رد السلام على المسلم واجب. وكذلك تشميته العاطس وهذا ليس مطلقاً. وانما مقيد - 00:09:20

اذا حمد الله كما سيأتي. واذا عطس فحمد الله فشمته. فان لم يحمد الله فلا تشميته واجبة الدعوة والمراد بالدعوة هنا دعوة الوليمة. فهذه واجبة وما سواها فال صحيح وانها مستحبة - 00:09:40

كما سبق وقيل بان اجابة الدعوة واجبة في الجميع. في ظاهر هذا الحديث لكن هذا الحديث ظاهره مقيد بالنصوص اخرى بان التي تجاب دعوة الوليمة بشرط الا يكون معذوراً بعدم اجابته لها او - 00:10:00

يكون في الوليمة منكر لا يستطيع تغييره او ازالته. فان كان معذوراً او فيها منكر فلا تجب الاجابة. قال عيادة المريض تعود المريض اخاك المسلم هذا واجب. هل هو واجب كفائي او مستحب؟ وجهان لاهله - 00:10:20

للعلم واتباع الجنائز وهذا واجب كفائي. كما الصلاة عليها وتفسيلها واجب كفاء فرض كفائي. اذا وبه من يكفي سقط الوجوب عن الباقيين وصار من جاء واتباع الجنائز ادرك سنة وفضيلة - 00:10:40

الصلاه على الجنائز اجرها قيراط واتباعها حتى توضع قيراط اخر. والقيراط كمثل الجبل جبل احد من الثواب والاجر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حق المسلم على المسلم ستة - 00:11:00

اللفظ السابق خمس وهنا قال ست وهذه الموضع اذا نص على العدد ذكر بعده المعدود دل على ان العدد مراد. واختلاف الحديثين للتبسيط فهنا ست خلال تجب للمسلم على أخيه. اذا لقيته فسلم عليه. اذا دعاك - 00:11:20

واجب واذا استنصرحت استنصرحك فانصره. اذا عطش فحمد الله فشمته. اذا مرض فعده اذا مات فاتبعه. اخرجه مسلم. فهنا زاد

على الست. واذا استنصرحك. مستنصرحا لك في مشورة في امر في بيع في زواج في عمل في رأي فامحضره النصيحة عطه صافي -

00:11:50

نصحك كما يقول في الامثال عطه من صافي الفنجال عن من صافي الفنجال دله استنصرحك انصح له. استنصرحك في بيعه. حتى لو كانت البضاعة لك. وش رايك في سيارة اشتريها منك - 00:12:20

فيها خلل فيها عيب لا تغطي بعيتها. لانها لك. هنا ما نصحت لاخيك المسلم. قوله اذا لقيته سلم عليه هذا من باب الاستحباب في انشاء السلام اما رده فكما سبق من الواجبات. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن - 00:12:40

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العطاس. ويكره التثاؤب. فاذا عطس احدكم فحمد الله افحق على كل مسلم سمعه ان يشمتة. واما التثاؤب فانه فانما هو - 00:13:00

من الشيطان فليرد ما استطاع. فاذا قال ها اي فتح فمه ضحك الشيطان منه. متفق عليه. هذا الحديث في خصوصية احكام التشميٰ. متى يشمت العاطس؟ اذا كان مسلما فاذا عطس عندك بوذى او هندوسي او وثنى او ما يصلى ابدا او مشرك او يهودي نصراني ما له حق - 00:13:20

عليك انك تجيئه. حتى لو هذا خاص بالمسلم انه قال اذا عطس احدكم الخطاب لمن؟ للمؤمنين فحمد الله هذا الشرط الثاني ان يحمد الله فان لم يحمد الله فلا تلزمه بتشمته - 00:13:50

هل تذكره؟ يستحب تذكريه. اما اذا لم يحب عليك تشميمته. مما سيأتي حديث التثاؤب من الشيطان. يحبه ويضحك منه. والعطاس من الله جل وعلا وقد اكتشف المختصون في العطاس فوائد في اعضاء البدن انها تستقر وتتراجع - 00:14:20

وبالعطاس يعلم حياة الانسان. وهذا في العطاس الطبيعي ما لم يصل الى حد المرض ولهذا يأتينا في حد المرض انه يقول شفاك الله. ان الله يحب العطاس. وفيه اثبات المحبة لله. ويكره التثاؤب فيه اثبات الكره لله. ليش اكرهه جل وعلا؟ لانه من الشيطان. فاذا عطس احدكم - 00:14:50

عطس المسلم فحمد الله قال الحمد لله او قال حمدا لله او قال يا الله لك الحمد صدق الجميع انه حمد الله. وافضلها ان يقول الحمد لله. ليه؟ لان الانعطاس من الله فحمد الله على هذه - 00:15:20

نعمه كان في العطاس من اخراج اذى ومن ارجاع الوظائف للاعضاء الى اماكنها. فحق على كل كل مسلم سمعه ان يشمت. قالوا وهذا دليل على ان التشميٰ للعاطف اذا حمد الله واجب على الجميع. لا يكتفى فيه ببعض - 00:15:40

كما قلنا في رد السلام. لماذا وقوفا عند الحديث النبوى؟ قال حق على كل مسلم سمعه. اني شمت وش معنى يشمت؟ يقول يرحمك الله ويستحب ان يجيب العارض يقول يهدىكم الله ويصلح بالكم. كما جاء في الحديث اما - 00:16:00

اعوذ فمن الشيطان. فيدفعه ما استطاع. يمنع نفسه منه. فان عجز وضع يده على لانه اذا فرغ فاه كان فاغرا. ولهذا من اسباب اه الفاظ الناس في السب المعيبة يا ثغرة. يا فاغر. اللي يفتح اثمه على - 00:16:20

في العطاس وهو في التثاؤب وفي غيره. اذا فقرها ضحك الشيطان منه. والشريعة جاءت في غلط الشيطان وجنته لا بافراهم واسعادهم. ولهذا الاستغفار اغاظة الشيطان وهو اجر لك ايها المذنب. وايتها المسلم وان لم تذنب. في اتمام احاديث انعطاس - 00:16:50

قال وعنه اى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التثاؤب من الشيطان. فاذا تثأب احدكم فليكن المهم ما استطاع. يمنع ثغرة فاه. ان يتغروا فاه ما استطاع - 00:17:20

يدافع ذلك فان عجز فليضع يده على أخيه. لئلا يفرح الشيطان بفقر فاك عند التثاؤب الذي هو سببه من الشيطان هل يقول اعوذ بالله عند التثاؤب؟ لم يشرع ذلك. فان قالها مرة من غير قصد تكرارها فلا مانع - 00:17:40

لأنها من الشيطان لكن لا يتخذها سنة. لان هذا لم يرد. ثم قال وعن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك نسيبة الانصارى من بنى خدرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تثأب - 00:18:00

الشيطان من هذا التأب وهذا فيه ان الشيطان يدخل الى حوف اللها - 00:18:20

وانه يجري في عروقه وفي بدنـه هل يردها باليسرى ولا باليمنى يجوز هذا وهذا. والافضل ان يكون باليسرى لأن هذا من دفع الذى دخول الشيطان الى فاه خلاف الانسان من الذى فيدفعه بهذا وفيه حديث عائشة المشهور في الصحيحين كان النبي يعجبه

ختم رحمه الله بهذا الحديث وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:19:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله. وليقل له او صاحبه يرحمك الله. يرحمك الله. فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. اخرج - 00:19:30

البخاري. اشتهر عند الناس انه يقول يهدينا ويهديكم الله. وهذا خلاف هذا اللفظ الوارد بل يقول العاطس اذا شمت يقول يهديكم الله وبصلح بالكم. واذا قالا ذلك قالا ملك ام: ولك بعثا... هذا 00:19:50

احدكم فحمد الله فشمتوه. فان لم يحمد الله فلا تشمته. اذا عطس وما قال الحمد لله لا تشمته هل يشرع لك ان تنصحه تقول احمد الله؟ نعم يشرع لك. تعلمه السنة وتعلمها الادب. فان كابر وعاد - 00:20:30

اتركه وان كنت تعلم منه المعادى والمكابرة والاستقال فلا تذكره لان لا يقع في منكر اشد من هذا الذي وقع منه قال شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز وهذا اخر ما تيسر جمعه اي من هذه الاحاديث في الاذكار - 00:20:50

واسأل الله ان ينفع به عباده انه سميع قريب . والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين عبدالعزيز ابن عبدالله ابن باز الرئيس العام - 10:21:00

لادرارات البحث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. كتبها رحمة الله حالتا هذا المسمى قبل ان ينتقل المسمى الاخير مفتى عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء فيها. فنزل الله جل وعلا ان يثببه - 00:21:30

وأن يجربه خير الجزاء وأوفره. وأن ينفعنا وإياكم بهذا الكتاب. وبهذا العلم وبما علماء المسلمين اجمعون أن ينفعنا به نفعاً عظيماً في الدنيا وفي الآخرة. وأن يجمعنا بكم وبه مع والدينا ومشايخنا وولاتنا في عليين. إخوانا على سنن متقابلين. صحبة الانبياء -

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وسلم اللهم تسلينا - 00:22:20